رابط المادة على منصة باحث

البرنامج الإذاعي أندى العالمين رمضان 2441

تواضع النبي ﷺ]50[أندى العالمين 2441 | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحين لفضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين. وعلى اله واصحابه اجمعين ذكرنا في الحلقة الماضية حديث ابي هريرة رضي الله عنه وانه كان يقول والله الذي لا اله الا هو ان - 00:00:00

كنت لا اعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت في طريقهم يوما اي الذي يخرجون منه الى بيوتاتهم فمر بي ابو بكر فسألته عن اية من كتاب الله ما سألته الا ليستتبعني او ليشبعني - 00:00:39

انما لجأ ابو هريرة الى هذه الحيلة يعني ولا يصرح بما في نفسه وكانت العرب قديما آآ من اهل المروءات يستنكفون ان يصرحوا بما في انفسهم واهل الكرم والفتوة كانوا كذلك - 00:01:02

كما قال الشافعي رحمه الله لقلع ضرس وضرب حبس ونزع نفس ورد امس وقر برد وقود فرد ودبغ جلد بغير شمس ونفخ نار وحمل عار وبيع دار بربع فلس واهون من وقفة الحر - 00:01:22

يرجو نوالا بباب نحس يمكن الامام الشافعي رحمة الله عليه قال اشياء يعني يصعب جدا ان ترجع وبعضها مستحيل. وهو ان يرد المرء امسه هذا ليس في مكنته. لكن ذكر اشياء يتنزه المرء ان يقف الحر بباب نحس. فيطلب مسلا من لئيم - 00:01:42

او من رجل ليس بذاك انا اريد ان اقول يعني ان ابا هريرة رضي الله عنه آآ ما كان يعني يصرح بما في داخلة نفسه لحاجته الى الطعام فمر ابو بكر ذاهبا الى بيته فسأله عن الايات التي يعرفها انما اغرى ابا هريرة بذلك ان جعفر بن ابي طالب رضي الله - 00:02:06

كان اذا ساله ابو هريرة يقول له لا اجيبك حتى نتغدى فظن ان كل الناس يمكن ان يعرفوا ذلك من نفسه ففعلها مع ابي بكر فلم يفطن ابو بكر لحاجته وفعلها عمر ولكن في بعض الاحاديث الاخرى ان عمر لما علم - 00:02:29

فيما ان ابا هريرة انما سأله ليستتبعه ندم وقال والله لئن ادركت ذلك او لئن عرفت ذلك لكان اطعامك احب الي من حور النعم. يعني قال عمر هذا بعد ذلك يعني عندما علم ما في نفس ابي هريرة رضي الله عنه. ثم قال ابو هريرة رضي الله - 00:02:49

ثم مر بي ابو القاسم فنظر الي فعرف ما بي فتبسم وقال ابا هر الحق بنا قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الحقت به فلما دخلت بيته وجد اناء من اللبن - 00:03:09

قال من اين هذا قالوا اهداه لك فلان قال ابا هر اذهب الحق باهل الصفة ادعوهم لنا فقال ابو هريرة فاحزنني ذلك لانني كنت اود ان اشرب شربة اتقوى بها. وما يفعل هذا اللبن في اهل الصفة - 00:03:29

واهل الصفة اضياف الاسلام. ذكره العلماء انهم كانوا سبعين. وكانوا يسكنون في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر بعض العلماء السهراوردي مثلا انهم كانوا يكثرون حتى يصل عددهم الى اربعمائة - 00:03:50

كانوا يقلون او يكثرون. يقلون اذا ذهب احدهم في الغزو او ذهب الى وجه من الوجوه او سافر او نحو ذلك. كانوا يقلون او يكثرون تبعا لحاجتهم. ابو هريرة احزنه ذلك. لانه كان يريد ان يعني يشرب لبنا وما يفعل هذا - 00:04:06

في اهل الصفة. قال ولم يكن من طاعة الله ولا طاعة رسوله بد فذهب ابو هريرة ودعاهم. فجلسوا فقال اسقيهم يا ابا هريرة. قال فاعطيت الاول فشرب حتى روى ظمأه ثم اخذ الاناء فاعطاه الثاني والثالث والرابع الى اخرهم حتى شربوا جميعا - 00:04:28

وكانوا عدد النبي صلى الله عليه وسلم كان يدرك ما في نفس ابي هريرة ان هو جائع ويريد ان يشرب هذا اللبن وان اهل الصوفة لن يدعوه يشرب هذا هذا اللبن - 00:04:52

لكثرة عددهم وهذا اناء. ولكن ببركة النبي صلى الله عليه وسلم يعني شرب كل هذا الجمع وبقي شيء من اللبن فقال له اقعد يا ابا هريرة فقعد وانما قال له اقعد لان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الشرب واقفا - 00:05:05
قائما انما كان يعني يستحب للرجل اذا اراد ان يشرب ان يقعد ثم يشرب. وفي بعض احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل رجلا شرب واقفا فقال له عليه الصلاة والسلام اتحب ان يشرب معك الهر - 00:05:28
قال لا قال قد شرب معك ما هو شر منه الا وهو الشيطان. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعني اذا اراد رجل ان يشرب شيئا فكان يندبه الى ان يجلس وهو يشرب - 00:05:46
لذلك قال لابي هريرة اقعد وقعد ابو هريرة قال له اشرب قال له اشرب لا زال يقول له اشرب اشرب حتى قال والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا. هذا الذي كان يظن ان - 00:06:00
اناء اللبن يعني لن يكفي هذا الجمع الكبير ولكن ببركة النبي صلى الله عليه وسلم كفى هذا الجمع. وفي هذا دليل ايضا على جوازي ان يأكل المرء حتى الشبع قال العلماء ذلك في تعديد فوائد الحديث. ان يأكل حتى الشبع لان ابو هريرة قال والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا. لكن يستحب - 00:06:15
الا يكون عادة للمرء. فان الامام الترمذي بعدما روى هذا الحديث روى حديثا اخر قال صلى الله عليه وسلم اكثر الناس جوعا يوم القيامة اكثرهم شبعا او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما اورد الامام الترمذي هذا الحديث بعد ذاك الحديث اللي هو فيه الشبع يعني - 00:06:38
يدل على ان المرء له ان يشبع احيانا ولكن لا يكون عادة له لان الشبع يعني كما قال لقمان الحكيم ابنه يا بني اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وكفت الاعضاء عن العبادة. الانسان بيثقل يعني امره اذا شبع - 00:07:02
فهذا من فوائد الحديث انه يجوز للمرء ان يأكل احيانا حتى الشبع فقال له ارني اي الفضلة التي بقيت ثم سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شربها وحمد الله تبارك وتعالى. فهذا طرف ممن - 00:07:21
يعني كان يعني يجوع ايام النبي صلى الله عليه وسلم. واقول هذا الجوع اضطراري وليس اختياري اضطراري انهم لم يكونوا يعني يبذلون انفسهم في الدنيا بالذات آآ ابو هريرة رضي الله عنه كان يقول انما كنت اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم على شبع بطني - 00:07:40
انما قال هذه الكلمة لما انكروا عليه كثرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا يعني ما يأخذه عليه الروافض في هذا العصر يقولون ابو هريرة انما لزم النبي صلى الله عليه وسلم آآ سنوات قليلة حوالي تلات سنوات فقط - 00:08:03
فكيف له بهذا الحديث كله؟ مع ان ابا بكر الصديق مسلا احاديثه في مسند الامام احمد واحد وتمانين حديث فقط ابو بكر الصديق رضي الله عنه لزم النبي صلى الله عليه وسلم من اول الاسلام الى ان مات رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقولون كيف يعني يروي ابو هريرة - 00:08:22
كل هذا الحديث صديق مسلا واحد وتمانين حديثا وحتى مسلا في مسند بقي بن مخلد عدد احاديث ابي هريرة خمسة الاف وسبعمائة ونيف. وهذا الانكار كان من قديم من ايام - 00:08:43
كان ابو هريرة حيا لان اهل العراق كانوا ينكرون عليه ويقولون ينسبونه الى الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن ابن ماجة قال رأيت ابا ابو رزين - 00:08:58
قال رأيت ابا هريرة يضرب رأسه بيده ويقول اانتم تزعمون يا اهل العراق انني اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكون لكم المهنأ وعلي الاثم وشرع في يعني ذكر الاسباب التي من اجلها تميز بكثرة الحديث على - 00:09:10
رسول الله صلى الله عليه وسلم اه من جملة ما قال انه كان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطنه فقل ان يفوته شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويضاف الى ذلك ايضا ما رواه البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:30
من يضع رداءه حتى اقضي مقالتي فلا ينسى شيئا قال فوضعت ردائي ثم قبضته فوالله ما نسيت شيئا من رسول الله صلى الله عليه

وسلم. وايضا ما رواه الامام النسائي في - 00:09:49
السنن الكبرى في كتاب العلم ان عن اه ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت انا وزيد ابن ثابت واخر جلوسا بباب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يدعو احد ويؤمن الاخران - 00:10:06
قال فدعا او زيد بن ثابت وامنت انا ورفيقي ودعا رفيقي فامنت انا وزيد ابن ثابت فلما اردت ان ادعو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكتنا قال ماذا كنتم تفعلون؟ قلنا يا رسول الله قلنا ليدعو احدنا ويؤمن الاخران. قال فادعوا وانا معكم - 00:10:22
فقال ابو هريرة اللهم اني اسألك ما سألك صاحباي واسألك علما لا ينسى. فقالا يا رسول والله ونحن نسأل الله علما لا ينسى. قال سبقكم بها هذا الغلام الدوسي ان ابا هريرة كان من دوس - 00:10:45
وهذا الفعل من ابي هريرة احتج به طلحة ابن عبيد الله على مال ابي هريرة من خصيصة العلم انه كان يستتبع النبي صلى الله عليه وسلم على شبع بطنه قال هذا ايضا ان ابا هريرة كان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فربما حضر ونحن غائبون عن مجلس النبي صلى الله - 00:11:04
عليه واله وسلم. فابو هريرة رضي الله عنه ما نسي شيئا مما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذه الخصلة اذا انه كان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطنه. فهذا كان دأب ابي هريرة رضي الله عنه مع رسول - 00:11:29
الله صلى الله عليه وسلم. وهناك حديث يشبهه ايضا ولكن فيه طرافة. رواه الامام مسلم رحمه الله في صحيحه من حديث المقداد ابن الاسود رضي الله عنه ونستأنف خبر المقداد في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى - 00:11:49
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:07